

الوافي في الوفيات

يا سيّد الذّاس يا من ... يؤمّل الذّاس رفته .
أمن عليّ بصكّ ... يكون للذّهر عدّه .
تخطّ يمناك فيه : ... والحمد لله وحده .

ونقلت من خطّ ابن سعيد المغربي في كتاب الغراميات قال : كانت أديبة شاعرة جميلة مشهورة بالحسب والمال . فاتّفق أن بات أبو جعفر بن عبد الملك بن سعيد هو وإياها في جنّة من جنّات غرناطة التي على نهر شنيل فقال أبو جعفر : من الطويل .
رعى الله ليلاً لم يرح بمذمم ... عشيّة واراننا بحور مؤمّل .
وقد خفقت من نحو نجدٍ أريجة ... إذا نفتحت هبّات بريّة القرنفل .
وغرّ دقمريّ على الدّوح وانثنى ... قضيب من الرّيحان من فوق جدول .
ترى الرّوض مسروراً بما قد بدا له ... عناق وضمّ وارتشاف مقبّل .
فقلت حفصة : من الطويل .

لعمرك ما سرّ الرياض بوصلنا ... ولكنه أبدى لنا الغلّ والحسد .
ولا صفّق النهر ارتياحاً لقربنا ... ولا صعد القمريّ إلا لما وجد .
فلا تحسن الطّنان الذي أنت أهله ... فما هو في كلّ المواطن بالرّشد .
فما خلت هذا الأفق أبدى نجومه ... لأمرٍ سوى كيما تكون لنا رصد .
قلت : أبوجعفر هذا هو عم والد علي بن سعيد وكان يهوى حفصة هذه .
الألقاب .

أبو حفص الشّاطرنجيّ : عمر بن عبد العزيز .
الجراحيّ المصريّ .

الحقير النافع كان يهودياً من أهل مصر طبيباً جراحياً حسن المعالجة . كان يرتزق بالجراحة وهو في غاية الخمول . فاتّفق أن عرض للحاكم عقر أزمن ولم يبرأ منه . وكان ابن مقشّر الحاكم والحظيّ عنده من الأطباء يعالجونه ولا يبرأ . فأحضر له هذا اليهوديّ المذكور فلما رآه طرح عليه دواءً يابساً فجفّ فشفاه في ثلاثة أيام . فأطلق له الف دينارٍ وخلع عليه ولقبّه بالحقير الذّافع وجعله من أطباء الخاصّ وطرّف القائل : من المتقارب .

طبيب بمصر يسمّى الحقير ... ولكنه ليس بالنافع .
له حولة حوّلت كلّ من ... بمصر إلى حومة الشّافع .

الألقاب .

ابن الحكّـاك : جعفر بن يحيى .

وبان الحكّـاك : الحسن بن أحمد بن محمود .

ابن سلم الرازي .

حكّـام بن سلم الرازي روى له مسلم والأربعة وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة قبل الوقفة بمكة .

الحكم .

ابن عمّ الحجاج الثقفي .

الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ابن عمّ الحجاج بن يوسف . حدّث عن أبي هريرة وكان قد تزوج زينب بنت يوسف أخت الحجاج وخرج بها إلى الشّـام . واستعمله الحجاج على البصرة . وكان الحجاج قد عرض على زينب أن يزوّجها محمد بن القاسم بن الحكم بن أبي عقيل وهو يؤمئذ أشرف ثقفى في زمانه وعمره سبع عشرة سنة فاختارت الحكم وهو شيخ وكان بخيلاً . وهو الذي كان يخطب بالبصرة حتى يكاد يخرج وقت الصلاة . فقام إليه يزيد الضبي وقال له : الصلاة يرحمك الله فضربه وحبسه . وقتله صالح بن عبد الرحمن الكاتب مع جماعة من آل الحجاج في العذاب على ما اختزلوه من الأموال بأمر سليمان . وقتله بعد التسعين للهجرة .

الغفاري .

الحكم بن عمر الغفاري أخو رابع . له صحبة ورواية وكان صالحاً فاضلاً توفي حدود الخمسين للهجرة .

ابن عتبة الكندي .

الحكم بن عتبة أبو محمد الكندي مولاهم الكوفي أحد الأعلام . روى عن أبي جحيفة السّـواني وعبد الرحمن بن أبي ليلى والقاضي شريح وأبي وائل وعليّ ابن الحسين ومجاهد ومصعب بن سعد وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وخلق . وكان إذا قدم المدينة أدخلوا له سارية النبي A يصلّي إليها . وكان يفضّل علياً على أبي بكر وعمره رواه الشاذكوني وهو ضعيف . وروى له الجماعة وتوفي سنة أربع عشرة ومائة في قول شعبة .

العدنيّ العابد .

الحكم بن أبان العدنيّ العابد . كان إذا هدأت العيون وقف في البحر إلى ركبتيه يذكر الله تعالى حتى يصبح . وروى له الأربعة وتوفي في حدود الستين ومائة .

أبو مروان الأمويّ